أعددت لعبادي الصالحين

وأحاديث أخرى



سفير

الأحاديث القدسية
للأطفال

أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ

وأحاديث أخرى

إعداد
سلامة محمد سلامة

رسوم
رأفت محيي الدين

إخراج
جمال عبد الغفار

سفير

شركة سفير

محمد ، سلامة

الأحاديث القدسية للأطفال/

سلامة محمد

١٢ص، ٢٣×٢٣سم

١- الأحاديث القدسية للأطفال

أعددت لعبادى الصالحين

٢- الأطفال - ثقافة

أ-محمد، سلامة

ب-العنوان

ديوى/ ٢٣٧

رقم الايداع ٢١٥٠٤ / ٢٠٠٥

الترقيم الدولى

ISBN 977-361-379-8

تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِى

عَنْ "حُذَيفَةَ" قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «أُتِىَ اللَّهُ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ آتَاهُ اللَّهُ مالاً فقَالَ لَهُ: مَاذَا عَمِلْتَ فِى الدُّنْيَا؟-«قَالَ: وَلا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا»- قَالَ: يَا رَبِّ آتَيْتَنِى مَالَكَ، فَكُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ، وَكَانَ مِنْ خُلُقِى الجَوَازُ، فَكُنْتُ أَتَيَسَّرُ عَلَى المُوسِرِ، وَأُنْظِرُ المُعْسِرَ فَقَالَ اللَّهُ: أَنَا أَحَقُّ بِذَا مِنْكَ، تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِى» (رَوَاهُ مُسْلِمٌ)

كَانَ فِى "بَنِى إِسْرائِيلَ" رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مالاً وَفِيراً، وكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ يُقْرِضُ الفُقَرَاءَ وَ المُحْتَاجِينَ، وكَانَ مِنْ خُلُقِهِ التَّيْسِيرُ عَلَى النَّاسِ فِى سَدَادِ تِلْكَ الأَمْوَالِ .

فَإِنْ كَانَ المَالُ عِنْدَ رَجُلٍ غَنِىٍّ تَمَهَّلَ فِى مُطَالبَتِهِ بِهِ، وَإِنْ كَانَ عِنْدَ رَجُلٍ فَقِيرٍ لايَسْتَطِيعُ إلاسَدَادَ جُزْءٍ مِمَّا اقْتَرَضَهُ قَبِلَهُ مِنْهُ فِى سَمَاحَةٍ ولِينٍ، بَلْ إِنَّهُ كَانَ فِى بَعْضِ الأَحْيَانِ يَتَجَاوَزُ عَنْ دَيْنِهِ كُلِّهِ، وَيَتْرُكُهُ لِلفَقِيرِ إنْ تَعَذَّرَ عَلَيهِ الوَفَاءُ بِهِ،

وكَانَ هَذَا الرَّجُلُ يَفْعَلُ ذَلِكَ المَعْرُوفَ خَالِصًا لِوَجْهِ اللَّهِ -تَعَالَى- وَهَذِهِ الخَصْلَةُ هِىَ خَصْلَةُ



الخَيْرِ الوَحِيدَةِ فيهِ، بَعْدَ أَدَاءِ الفَرَائِضِ، فَلَمَّا مَاتَ، وَوَقَفَ أَمَامَ رَبِّ العِزَّةِ للحِسَابِ، سَأَلَهُ -عَزَّ وَجَلَّ- عَنْ عَمَلِهِ فِي الدُّنْيَا - وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ سُبْحَانَهُ- فَذَكَرَ ذَلِكَ العَمَلَ، فَكَانَتْ مُكَافَأَةُ اللَّهِ لَهُ مِنْ جِنْسِ عَمَلِهِ، فَقَدْ تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ، وَغَفَرَ لَهُ جَمِيعَ ذُنُوبِهِ وَضَاعَفَ حَسَنَاتِهِ، وَأَدْخَلَهُ، فَسِيحَ جَنَّاتِهِ لأَنَّهُ -سُبْحَانَهُ- الغَفُورُ الرَّحِيمُ، الكَرِيمُ العَظِيمُ الأَحَقُّ بِالتَّجَاوُزِ عَنِ العِبَادِ.

فَعَلَيْنَا أَنْ نَتَحَلَّى بِخُلُقِ الصَّبْرِ وَالتَّسَامُحِ مَعَ مَنْ أَقْرَضْنَاهُ مَالاً، وَتَعَسَّرَ فِي سَدَادِهِ حَتَّى يُنَجِّيَنَا اللَّهُ مِنْ كَرْبِ يَوْمِ القِيَامَةِ.



قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنَجِّيَهُ اللَّهُ مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ أَوْ يَضَعْ عَنْهُ». (رَوَاهُ مُسْلِمٌ)

وَقَالَ ﷺ:

«مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً كَانَ لَهُ كُلَّ يَومٍ صَدَقَةٌ..». (رَوَاهُ أَحْمَدُ)

صَاحِبُ الوَثِيقَةِ

كَانَ الصَّحَابِىُّ الجَلِيلُ "قَيسُ بنُ سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ" رَجُلاً جَوَادًا كَرِيمًا كَثِيرَ الإِنْفَاقِ فِى سَبِيلِ اللَّهِ، وَذَاتَ يَوْمٍ رَبِحَ "قَيْسٌ" تِسْعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنْ تِجَارَةٍ لَهُ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى فِى أَهْلِ المَدِينَةِ: أَنَّ مَنْ أَرَادَ الإِقْرَاضَ فَلْيَأْتِ إِلَى مَنْزِلِ "قَيْسٍ"، فَأَقْرَضَ النَّاسَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَكَتَبَ عَلَى كُلٍّ مَنْ أَقْرَضَهُ وَثِيقَةً بِذَلِكَ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِبَقِيَّةِ المَبْلَغِ، وَمَرَّتِ الأَيَّامُ، وَمَرِضَ "قَيْسٌ" مَرَضًا أَلْزَمَهُ الفِرَاشَ، لَكِنْ لَمْ يَزُرْهُ فِى مَرَضِهِ إِلا قَلِيلٌ، فَانْدَهَشَ "قَيْسٌ"، وَقَالَ لِزَوْجَتِهِ "قُرَيْبَةَ بِنْتِ أَبِى قُحَافَةَ" أُخْتِ "أَبِى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ" - رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ- :يَاقُرَيْبَةُ، لِمَاذَا قَلَّ مَنْ يَعُودُنِى فِى مَرَضِى؟! فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّهُم يَسْتَحْيُونَ مِمَّا لَكَ عَلَيهِمْ مِنَ الدَّينِ!! فَحَزِنَ "قَيْسٌ"، وَقَالَ: أَخْزَى اللَّهُ مالاً يَمْنَعُ صَاحِبَهُ مِنْ أَنْ يَعُودَهُ النَّاسُ، ثُمَّ أَمَرَ مُنَادِيًا يُنَادِى فِى المَدِينَةِ: أَنَّ مَنْ كَانَ لِقَيْسٍ عَلَيهِ دَيْنٌ فَهُوَ مِنْهُ فِى حِلٍّ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ وَثِيقَتَهُ الَّتِى كَتَبَهَا عَلَيهِ، فَلَمْ يَمْضِ المَسَاءُ عَلَى "قَيسِ بنِ سَعْدٍ" حَتَّى كُسِرَتْ دَرَجَةُ سُلَّمِهِ؛ لِكَثْرَةِ مَنْ عَادَهُ فِى مَرَضِهِ.



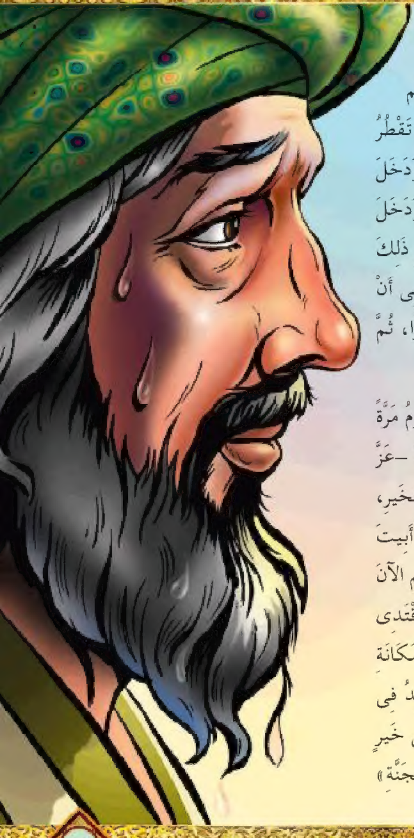
أَعْدَدْتُ لِعِبَادِى الصَّالِحِين مَالاَعَيْنٌ رَأَتْ

عَنْ « أَبِى هُرَيرَةَ » -رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ- عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«قَالَ اللَّهُ تبارك وتعالى : أَعْدَدْتُ لِعِبَادِى الصَّالِحِين ما لا عَيْنٌ رأَتْ. ولاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولاخَطَرَ على قَلْبِ بَشَرٍ».

(رَوَاهُ البُخَارِىُّ)

خلَقَ اللَّهُ - عزَّ وجلَّ- الجنَّةَ، وجَعَلها مأْوًى لعِبَاده الصَّالِحِينَ فى الآخِرَة، وخَلَقَ لَهُمْ فيهَا- سُبْحَانَهُ- من النَّعيمِ كُلَّ ما تَشْتَهِيه الأَنْفُس، وتُحِبُّ أَنْ تَراهُ الأَعْيُنُ؛ فَجعَلَ تُرَابَها منَ الزَّعْفَران، وحَصَاهَا منَ اللُّؤْلُؤِ، وطِلاءَ حَوَائِطِهَا منَ المِسْك، وقُصُورَهَا ومَسَاكِنَهَا منَ الذَّهَبِ والفِضَّة واللُّؤْلُؤِ واليَاقُوت، وفُرُشَهَا منَ الحَرِيرِ المَوْضُوعِ عَلَى أَسِرَّةٍ مُزَخْرَفَةٍ بالذَّهَب، وأَوَانيهَا منَ الذَّهَبِ والفِضَّة، وطَعَامَ أَهْلِهَا منْ لَحْمِ الطَّيْرِ اللَّذِيذ، والفَاكِهَةَ الَّتى تَتَدَلَّى منْ أَغْصَانِهَا حتَّى تَصِلَ إِلَى أَيْدِيهِمْ أَيْنَمَا كَانُوا، وهُوَ طَعَامٌ دَائِمٌ لا يَنقَطِعُ أَبَداً، وَمَنْ يَشْتَه منْهُ شَيْئًا يأْته أَمَامَهُ فِى لَحْظَتِهَا، وَيشْرَبُ أَهْلُ الجَنَّة مَايَشْتَهُونَ منْ شَرَابٍ منْ أَنْهَارِ الجَنَّة الأَرْبَعَة الَّتى تَجْرِى بلا انقطَاعٍ تَحْتَ بُيُوتهم، أَمَّا ثيابُهُم فَمنَ الحَرِير، وَهِىَ ثيَابٌ لاتَبْلَى أَبداً، وكُلَّمَا طَالَ عَلَيْهَا الزَّمَنُ تَزْدَادُ جَوْدَةً وحَلاوَةً، وَيَدْخُلُ المُؤْمنُونَ الجَنَّةَ شَبَابًا لايَمُوتُونَ، ولاَيَكْبَرُونَ، ولايَمْرَضُونَ، ولايحزَنُونَ، قُلُوبُهُم صَافِيَةٌ مُطْمَئِنَّةٌ، فَلا عَدَاوَةَ، ولاحَسَدَ، ولاخصَامَ، ولابَغْضَاءَ بَلْ هُمْ إِخْوَةٌ مُتَحَابُّونَ ومُتَآلِفُونَ، وأَعْظَمُ نَعيمٍ يرَاهُ أَهْلُ الجنَّة هُوَ النَّظَرُ إِلَى وَجْه اللَّه الكَرِيم، واعْلَمْ أَنَّ مَا أَخبَرَنا به اللَّهُ منْ نَعيمِ الجنَّة، وَمَا لَمْ يُخبِرْنَا به لايُشْبِهُ شَيْئًا أَبَداً فِى الدُّنْيا، فَهُوَ نَعيمٌ لَمْ تَرَهُ عَيْنٌ، ولَمْ تَسْمَعْ به أُذُنٌ، ولَمْ يَخْطُرْ أَبداً عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، ولَن يَدْخُلَ هَذه الجَنَّةَ الَّتى أَعَدَّهَا الرَّحْمَنُ بِيَده إلا مَنْ أَخْلَصَ للَّه عَزَّ وَجَلَّ فِى العِبَادَة، وصَفَّى قَلْبَهُ منَ الحَسَد والضَّغِينَة والحِقْد والبَغْضَاء، فَهَيَّا نُطعْ رَبَّنَا حَتَّى يُدْخلَنَا فَسِيحَ جَنَّاته مَعَ النَّبِيِّينَ والصِّدِّقِينَ والشُّهَدَاء والصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا.



رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ

كَانَ الصَّحَابَةُ يَجْلِسُونَ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فِى المَسْجِدِ فَقَالَ: « يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ » فَمَا هِىَ إِلا بُرْهَةٌ حَتَّى دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ تَقْطُرُ لِحْيَتُهُ مَاءً مِنْ أَثَرِ الوُضُوءِ، وَفِى اليَوْمِ التَّالِى قَالَ النَّبِىُّ ﷺ مِثْلَ مَا قَالَ ، وَدَخَلَ الرَّجُلُ نَفْسُهُ، فَلَمَّا كَانَ اليَوْمُ الثَّالِثُ قَالَ النَّبِىُّ ﷺ مِثْلَ مَقَالَتِهِ أَيْضًا، وَدَخَلَ الرَّجُلُ نَفْسُهُ، فَتَعَجَّبَ الصَّحَابِىُّ « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بنِ العَاصِ » مِنْ أَمْرِ ذَلِكَ الرَّجُلِ، وَقَرَّرَ أَنْ يَتْبَعَهُ لِيَعْرِفَ حِكَايَتَهُ، فَلَمَّا لَحِقَ بِهِ قَالَ لَهُ: هَلْ يُمْكِنُنِى أَنْ أَنْزِلَ ضَيْفًا عَلَيْكَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ؟ فَنَظَرَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ بِوَجْهٍ يَفِيضُ سُرُورًا وَبِشْرًا، ثُمَّ قَالَ فِى هُدُوءٍ: نَعَمْ.

وَبَاتَ "عَبْدُ اللَّهِ" فِى بَيْتِ الرَّجُلِ يُرَاقِبُ كُلَّ مَا يَفْعَلُهُ، فَمَا وَجَدَهُ يَقُومُ مَرَّةً فِى جَوْفِ اللَّيْلِ لِيُصَلِّىَ، غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ يَظَلُّ يَذْكُرُ اللَّهَ –عَزَّ وَجَلَّ– حَتَّى صَلاةِ الفَجْرِ، كَمَا كَانَ خِلالَ هَذِهِ الأَيَّامِ لايُحَدِّثُ أَحَدًا إِلا بِالخَيْرِ، فَازْدَادَتْ دَهْشَةُ "عَبْدِ اللَّهِ" ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنَّنِى لَمْ أَطْلُبْ أَنْ أَبِيتَ مَعَكَ إِلا لأَنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَنَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ: "يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ" فَطَلَعْتَ أَنْتَ كُلَّ مَرَّةٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَنْظُرَ مَاذَا تَفْعَلُ فَأَقْتَدِى بِكَ، لَكِنَّنِى لَمْ أَجِدْكَ تَعْمَلُ كَثِيرَ عَمَلٍ، فَمَا الَّذِى بَلَغَ بِكَ إِلَى هَذِهِ المَكَانَةِ العَظِيمَةِ، فَقَالَ الرَّجُلُ فِى تَوَاضُعٍ: مَا أَعْمَلُ إِلا مَارَأَيْتَ، غَيْرَ أَنِّى لاأَجِدُ فِى نَفْسِى لأَحَدٍ مِنَ المُسْلِمِينَ غِلاًّ وَلاضَغِينَةً وَلاغِشًّا، وَلاأَحْسُدُ أَحَدًا عَلَى خَيْرٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ، فَقَالَ "عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَمْرٍو" : فَهَذِهِ هِىَ الَّتِى بَلَغَتْ بِكَ إِلَى الجَنَّةِ »

إذا ابْتَلَيتُ عَبْدِى بِحَبِيبَتَيْه

عَنْ "أَنَسِ بنِ مَالِكٍ" -رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِىَّ ﷺ يَقُولُ: إنَّ اللَّهَ قَالَ:

«إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبدِى بِحَبِيبَتَيْه فَصَبَرَ، عَوَّضْتُهُ مِنْهُما الجَنَّةَ».

(رَوَاهُ البُخَارِىُّ)

هَلْ شَاهَدْتَ يَوْمًا شَخْصًا غَيرَ مُبْصِرٍ قَدْ أَمْسَكَ بِيَدِ آخَرَ لِكَىْ يُرِيَهُ طَرِيقَهُ؟ وَهَلْ تَخَيَّلْتَ نَفْسَكَ وَقَدْ صِرْتَ غَيرَ مُبْصِرٍ مِثْلَهُ، وَأَصْبَحْتَ فِى حَاجَةٍ إِلَى مَنْ يُعَرِّفُكَ طَرِيقَكَ أَوْ يَقْرَأُ لَكَ دُرُوسَكَ؟! لاَبُدَّ أَنَّكَ قَدِ اسْتَشْعَرْتَ فِى هَذِهِ اللَّحْظَةِ عِظَمَ هَذِهِ النِّعْمَةِ الغَالِيَةِ!!

لَقَدْ خَلَقَنَا اللَّهُ -تَعَالَى- فِى هَذِهِ الدُّنْيَا لِعِبَادَتِهِ، وَقَدِ اقْتَضَتْ حِكْمَتُهُ -سُبْحَانَهُ- أَنْ تَكُونَ حَيَاتُنَا مَزِيجًا مِنَ الرَّاحَةِ وَ التَّعَبِ، وَالفَرَحِ والحُزْنِ، وَالغِنَى وَالفَقْرِ، وَالصِّحَّةِ وَالمَرَضِ، فَهَذِهِ الدُّنْيَا دَارُ ابْتِلاءٍ وَاخْتِبَارٍ لَنْ يَنْجَحَ فِيهَا إلا العَبْدُ العَاقِلُ الَّذِى يُؤْمِنُ أَنَّ كُلَّ مَا يَحْدُثُ لَهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ هُوَ بِأَمْرِ اللَّهِ، وَأَنَّ قَضَاءَ اللَّهِ نَافِذٌ لامَحَالَةَ، سَوَاءٌ رَضِىَ العَبْدُ أَمْ لَمْ يَرْضَ، صَبَرَ أَمْ لَمْ يَصْبِرْ، فَإِنْ صَبَرَ كَانَ لَهُ الأَجْرُ وَالجَزَاءُ وَالثَّوَابُ. لِذَلِكَ فَقَدْ بَشَّرَ اللَّهُ عَبْدَهُ المُؤْمِنَ إِذَا مَا ابْتَلاهُ -سُبْحَانَهُ- أَىِ امْتَحَنَهُ فِى الدُّنْيَا بِأَنْ حَرَمَهُ مِنْ حَبِيبَتَيْهِ- أَىْ عَيْنَيْهِ -فَرَضِىَ وَصَبَرَ وَحَمِدَ اللَّهَ رِضًا بِقَضَائِهِ بِأَنْ يُعَوِّضَهُ فِى الآخِرَةِ بَدَلاً مِنْهُمَا أَعْظَمَ العِوَضِ، وَهِىَ الجَنَّةُ يَعِيشُ فِيهَا خَالِدًا مُخَلَّدًا أَبَدًا، يَنْعَمُ فِيهَا بِمَا لاعَيْنٌ رَأَتْ وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاخَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ. فَعَلَيْنَا أَنْ نَرْضَى بِقَضَاءِ اللَّهِ، وَنُفَوِّضَ أَمْرَنَا وَنُسَلِّمَهُ إِلَيْهِ - سُبْحَانَهُ- وَأَنْ نُؤْمِنَ بِأَنَّ كُلَّ مَا يُصِيبُنَا خَيرٌ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَأَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ عَلَى نِعْمَةِ البَصَرِ الغَالِيَةِ، وَلانَسْتَخْدِمَهَا إلا فِيمَا يُرْضِى اللَّهَ.

مُعْجِزَةُ العينِ







هَلْ تعلَمُ :

- أَنَّ عَيْنَ الإِنْسَانِ كُرَوِيَّةُ الشَّكْلِ تَقْرِيبًا، وَهِيَ تَزِنُ نَحْوَ ثَمَانِيَةِ جِرَامَاتٍ، وَيَبْلُغُ قُطْرُهَا نَحْوَ (٢.٥) سم؟
- أنَّ العَيْنَ تَتحرَّكُ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ بِوَاسِطَةِ ستِّ عَضَلاتٍ فَقَطْ؟
- أنَّ خَلايَا الرُّؤْيَةِ المَوْجُودَةَ فِي شَبَكِيَّةِ العَيْنِ تَتَكَوَّنُ مِنْ نَوْعَينِ مِنَ الخَلايَا،هُمَا: الخَلايَا العَصَوِيَّةُ، وَهِيَ المَسْئُولَةُ عَنِ الرُّؤْيَةِ فِي الضَّوْءِ الخَافِتِ، وَيَبْلُغُ عَدَدُهَا نَحْوَ(١٢٥) مِلْيُونَ خَلِيَّةٍ، وَالخَلايَا المَخْرُوطِيَّةُ، وَهِيَ المَسْئُولَةُ عَنِ الرُّؤْيَةِ فِي الضَّوْءِ السَّاطِعِ، وَتَمْيِيزِ الأَلْوَانِ، وَيَبْلُغُ عَدَدُهَا نَحْوَ سَبْعَةِ مَلايِينِ خَلِيَّةٍ؟
- أنَّ العَيْنَ فِي حَرَكَةٍ دَائِمَةٍ تُقَدَّرُ بِنَحْوِ(١٠٠٠٠٠) حَرَكَةٍ يَوْمِيًا، وَأَنَّهُ فِي غِيَابِ هَذِهِ الحَرَكَةِ تَكُونُ الرُّؤْيَةُ غَيرَ وَاضِحَةٍ؟
- أنَّ هُنَاكَ حَوَالَي مِلْيُونِ لِيفٍ عَصَبِيٍّ مُتَّصِلٍ بِالعَيْنِ، وَوَظِيفَةُ هَذِهِ الأَلْيَافِ اسْتِقْبَالُ الإِشَارَاتِ الَّتِي تَصْدُرُ مِنَ العُصَيَّاتِ وَالمخْرُوطَاتِ وَنَقْلُهَا إِلَى المُخِّ؟
- أنَّ العَيْنَ تُحَوِّلُ النُّورَ الَّذِي تَلْتَقِطُهُ إِلَى تَنْبِيهَاتٍ عَصَبِيَّةٍ تَأْخُذُ طَرِيقَهَا إِلَى المُخِّ عَبْرَ العَصَبِ البَصَرِيِّ، فَيَقُومُ المُخُّ بِتَرْجَمَتِهَا إِلَى صُوَرٍ، وَلاَ تَسْتَغْرِقُ هَذِهِ المَسِيرَةُ المُعَقَّدَةُ سِوَى ($\frac{٢}{١٠٠}$) مِنَ الثَّانِيَةِ فَقَطْ؟
- أَنَّ غُدَّةَ الدُّمُوعِ تُنْتِجُ سَائِلَ الدَّمْعِ بِكَمِّيَّةٍ تَصِلُ إِلَى نَحْوِ نِصْفِ مِلِّي لِتْرٍ يَوْمِيًّا؟
- أنَّ سَائِلَ الدَّمْعِ يَحْتَوِي عَلَى مَادَّةٍ مُطَهِّرَةٍ تَقُومُ بِإِبَادَةِ الجَرَاثِيمِ، وَتُحَافِظُ عَلَى صَفَاءِ القَرَنِيَّةِ وعَدَمِ جَفَافِهَا؟

إذَا زَارَ المُسْلِمُ أَخَاهُ فِى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

عَنْ «أَبِى هُرَيْرَةَ» قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِذَا زَارَ المُسْلِمُ أَخَاهُ فِى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ عَادَهُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: طِبْتَ وَتَبَوَّأْتَ مِنَ الجَنَّةِ مَنْزِلاً». (رَوَاهُ أَحْمَدُ)

هَلْ تُحِبُّ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ- عَزَّوَجَلَّ- حَيَاتَكَ طَيِّبَةً هَانِئَةً فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ؟!

وَهَلْ تُحِبُّ أَنْ تَسْكُنَ الجَنَّةَ، وَتَنْعَمَ بِمَا فِيهَا مِنْ نَعِيمٍ؟! إِذَا كُنْتَ تُحِبُّ ذَلِكَ وَتَتَمَنَّاهُ فَمَا عَلَيْكَ إِلا أَنْ تَزُورَ أَخًا لَكَ فِى الإِسْلامِ،أَوْ أَنْ تَزُورَ مُسْلِمًا مَرِيضًا زِيَارَةً خَالِصَةً لِلَّهِ -تَعَالَى- لاَ لأَمْرٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا، فَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا العَمَلَ البَسِيطَ فُزْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِخَيْرَى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. فَالتَّزَاوُرُ سُلُوكٌ نَبِيلٌ حَثَّنَا الإِسْلامُ عَلَيهِ، وَأَمَرَ كُلَّ مُسْلِمٍ أَنْ يَتَفَقَّدَ أَحْوَالَ أَخِيهِ المُسْلِمِ، وَيَسْأَلَ عَنْهُ، فَذَلِكَ يَزِيدُ الأُلْفَةَ وَالمَحَبَّةَ وَالتَّرَاحُمَ بَيْنَنَا، وَيَبْعَثُ فِى نُفُوسِنَا الفَرْحَةَ وَالبَسْمَةَ، وَكَمَا حَثَّنَا الإِسْلامُ عَلَى التَّزَاوُرِ فَقَدْ أَمَرَنَا أَيْضًا أَنْ نَتَحَلَّى بِبَعْضِ الآدابِ وَنَحْنُ نَتَزَاوَرُ فِيمَا بَيْنَنَا:



فَلا نَزُورُ أَحَدًا إِلا فِى مَوْعِدٍ مُنَاسِبٍ، وَإِذَا كَانَ مَنْ نَزُورُهُ مَشْغُولاً فَعَلَينَا أَنْ نَتَخَيَّرَ مَوْعِداً آخَرَ لِلزِّيَارَةِ، كَمَا عَلَينَا أَنْ نَسْتَأْذِنَ قَبْلَ دُخُولِ بَيتِ مَنْ نَزُورُهُ، ثُمَّ نُلْقِىَ السَّلامَ عَلَيهِ بِوَجْهٍ مُبْتَسِمٍ، وَلانُطِيلَ وَقْتَ الزِّيَارَةِ حَتَّى لانُضَايِقَهُ أَوْ نَشُقَّ عَلَى أَهْلِهِ، وَأَنْ نُحَافِظَ عَلَى بَيتِهِ وَتَرْتِيبِهِ ،وَلانَتَحَدَّثَ مَعَهُ إِلا فِى الخَيْرِ، وَإِذَا كَانَ مَنْ نُزُورُهُ مَرِيضًا فَعَلَيْنَا أَنْ نُرَوِّحَ عَنْهُ وَنُسَلِّيَهُ، وَنَدْعُوَ اللَّهَ لَهُ بِالشِّفَاءِ العَاجِلِ، وَقَدْ وَرَدَ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ أَنَّه كَانَ يَقُولُ إِذَا زَارَ مَرِيضًا: **«أَسْأَلُ اللَّهَ العَظِيمَ رَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ»** سَبْعَ مَرَّاتٍ.

جَارُ الشَّيْخِ عِمْرَانَ

كَانَ لِلشَّيخِ "عِمْرَانَ" جَارٌ يُؤْذِيهِ كَثِيراً، وَيَسْعَى جَاهِداً لإجْلائِهِ عَنْ بَيْتِهِ، وَفِي أَحَدِ الأَيَّامِ أَحَسَّ الشَّيْخُ "عِمْرَانُ" أَنَّ جَارَهُ قَدْ كَفَّ عَنْ إيذَائِهِ، وَلَمْ يَعُدْ يَعْتَرِضُ طَرِيقَهُ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ مِنْ قَبْلُ، فَسَأَلَ الجِيرَانَ عَنْهُ فَعَلِمَ أَنَّهُ مَرِيضٌ مَرَضًا شَدِيداً، فَاسْتَدْعَى الطَّبِيبَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِزِيَارتِهِ.

كَانَ الجَارُ يَتَمَلْمَلُ عَلَى فِرَاشِهِ مِنْ شِدَّةِ الأَلَمِ، فَسَمِعَ صَوْتًا خَافِتًا إِلَى جِوَارِهِ يَدْعُو اللَّهَ لَهُ بِالشِّفَاءِ، فَالْتَفَتَ الجَارُ إِلَى مَصْدَرِ الصَّوْتِ بِصُعُوبَةٍ فَإِذَا بِهِ يَجِدُ الشَّيْخَ «عِمْرَانَ»وَهُوَ جَالِسٌ إِلَى جِوَارِهِ فِي حُبٍّ وَمَوَدَّةٍ، فَقَالَ فِي دَهْشَةٍ: أَنْتَ تَزُورُنِي فِي مَرَضِي، وَتُحْضِرُ مَعَكَ الطَّبِيبَ، وَأَنَا مَنْ كُنْتُ أُؤْذِيكَ، وَأَسْعَى إِلَى طَرْدِكَ مِنْ بَيْتِكَ؟! إنَّ هَذَا كَثِيرٌ.. كَثِيرٌ جِدًّا!!

فَقَالَ الشَّيخُ بَاسِمًا: لاعَلَيْكَ يَا أَخِي، وَعَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ، وَلاتَنْسَ أَنَّ مِنْ حَقِّكَ عَلَيْنَا أَنْ نَزُورَكَ فِي مَرَضِكَ، وَنَسْعَى فِي قَضَاءِ حَوَائِجِكَ.

فَقَالَ الجَارُ وَقَدْ عَلَتْ وَجْهَهُ حُمْرَةُ الخَجَلِ: وَاللَّهِ لَنْ أُؤْذِيَكَ بَعْدَ اليَومِ أَبَداً.

فِى رِحَاب الأحَادِيثِ القُدْسِيَّة

١

عَنْ « أَبى هُرَيْرَةَ » رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: « يَتَنَزَّلُ رَبُّنَا - تَبَارَكَ وَتَعَالَى- كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيلِ الآخِرُ، يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونى فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنى فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنى فَأَغْفِرَ لَه؟ » . (رَوَاهُ البُخَارِىُّ)

٢

عَنْ « أَبِى هُرَيْرَةَ » -رَضِىَ اللَّهُ عَنْه- :قَالَ : قَالَ النَّبِىُّ ﷺ : يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِى بِى، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرنِى، فَإِنْ ذَكَرَنِى فِى نَفْسِه ذَكَرْتُه فِى نَفْسِى، وَإِنْ ذَكَرَنِى فِى مَلأٍ ذَكَرتُهُ فِى مَلأٍ خَيرٍ مِنْهُم، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَىَّ شِبرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيه ذِرَاعًا؛ وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَىَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيه بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِى يَمْشِى أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً». (رَوَاهُ البُخَارِىُّ)

٣

عَنْ « أَبِى سَعِيدٍ الخُدْرِىِّ » قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لأَهْلِ الجَنَّة: يَا أَهْلَ الجَنَّة ! يَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُم؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لاَ نَرضَى وَقَدْ أَعْطَيتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا أُعْطِيكُم أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالُوا: يَارَبِّ ! وَأَىُّ شَىْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أُحِلُّ عَلَيْكُم رِضْوَانِى فَلاَ أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا». (رَوَاهُ البُخَارِىُّ)